

التنشئة السياسية

التنشئة السياسية عملية يكتسب الفرد من خلالها المعلومات والحقائق والقيم والمثل السياسية، فيكون بواسطتها مواقفه الفكرية التي تؤثر في سلوكه اليومي، وتحدد درجة تضحيته ومدى فاعليته السياسية في المجتمع.

والتنشئة السياسية باعتبارها جزءاً من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، لا يمكن أن تتم بوجه واحد أو بأسلوب واحد. وبما أن هذه العملية تبدأ مع الفرد منذ ولادته وتستمر معه حتى مماته، فإن الفرد طيلة حياته يستفيد من المصادر والقنوات التي قد تختلف في أساليبها؛ ولكنها في النهاية تتجه نحو هدف واحد، هو تنشئة الفرد تنشئة سياسية واجتماعية يصير من خلالها عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه.

ولقد اختلف الدارسون حول أهمية هذه المصادر بالنسبة للفرد (الأسرة والمدرسة والأحزاب السياسية...)؛ إلا أنهم يعتقدون أنها تتكامل لغرس القيم السياسية الأساسية لدى أفراد المجتمع، وتربيتهم سياسياً تربية تساعد في توجيه سلوكهم، مما يخدم مصلحة المجتمع، وبما يخلق منهم مواطنين صالحين قادرين على فهم النسق السياسي وتحليله، وبما يحقق إيمانهم بالمشاركة السياسية التي بدورها تحقق المنفعة المتبادلة، والمصلحة المشتركة بين المجتمع والدولة.

وإذا ما سلمنا بأن لمصادر التنشئة تأثيرات متباينة، فإن لكل مصدر تأثيراً أقوى على شريحة عمرية معينة. ولعل الشباب يكونون خاضعين أكثر لأساليب التنشئة الناجمة عن تأثيرات الأحزاب السياسية. ويبدو أن هذه الأخيرة تلعب في الدول النامية دوراً يقترب إلى حد كبير من الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التنشئة السياسية. وهكذا سيصبح الحزب أكثر من مجرد أداة انتخابية أو تجمع يعبر عن موقف سياسي لجماعة معينة من المواطنين؛ إذ سيغدو بمقدوره أن يخلق بينهم وبين الحكومة صلات متنوعة، فيوفر المعلومات ويحقق التكامل بين الجماعات المختلفة، ويقترح البرامج الوطنية، وبإيجاز، فإنه يقوم بدور هائل في التنشئة السياسية.

وتعد الأحزاب من أهم المؤسسات المعاصرة المؤثرة في مجرى الأحداث السياسية في المجتمع، من خلال منافسة بعضها البعض في الانتخابات، بهدف تشكيل الحكومة وممارسة السلطة لتدبير شؤون الدولة والمجتمع، وذلك عبر إرساء استراتيجيات للتنمية أملاً في تطوير أوضاع مجتمعاتها إلى ما هو أفضل. لذا، يحدد كل حزب برنامجاً يوجه لحل مشكلات المجتمع بما يتفق وقدرات الدولة وبرامج الخطط التنموية التي ينادي بها الحزب ويخطط لها.

ومما تقدم، نستخلص استحالة انطلاق عملية التنشئة السياسية من فراغ، بل لا بد من وجود مصادر لها تعمل بهدف غرس قيم سياسية نبيلة في نفوس أفراد المجتمع، نعينهم على تكوين ذواتهم وتمكنهم بالتالي من التشبع بأراء خاصة بهم.

نضع بين يديك عزيزي التلميذ نصا يندرج ضمن مجزوءة "أنواع الخطاب" (**الخطاب السياسي**) بعنوان "**التنشئة السياسية**". لذا عليك أن تتتبع مراحل هذه الترسيمة والتي ستساعدك على فهمه وتحليله، فتحلّي بالمسؤولية إبان إنجازها.

المكون :النصوص.الموضوع : نظريات الإشهار.

أنشطة التعلم	المراحل
<ul style="list-style-type: none">السياسة:الخطاب السياسي:	<ul style="list-style-type: none">البحث
<ul style="list-style-type: none">أبرز علاقة مضمون الفقرة الأولى من النص بالعنوان:	<ul style="list-style-type: none">I ملاحظة النص:العلاقة
أنشطة التعلم	المراحل
<ul style="list-style-type: none">حدد القضية المحورية للنص:اشرح القولة الآتية الواردة في النص في حدود ثلاثة أسطر " لذا، يحدد كل حزب برنامجا يُوجِّهُهُلحل مشكلات المجتمع بما يتفق وقدرات الدولة وبرامج الخطط التنموية التي يُنادي بها الحزب ويخطط لها. "	<ul style="list-style-type: none">II - فهم النص :القضية المحوريةشرح القولة:

[illegible]